Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشكل والإعجام[1]

١ ـ الشكل بطريق النقط :

لم يكن الخط الذى وصل إلى العرب مضبوطا بالحركات والسكنات ، بل كان خاليا من التشكيل ، وكان الناس مع ذلك يقرأون الكتابة قراءة صحيحة معتمدين على سياق الكلام وما يقتضيه المقام ودلالة السوابق واللواحق .

وانتشر الإسلام واختلط العرب بالعجم ، فكان الأعاجم الذين لا يحسنون استعمال العربية ، وكان النشء الذى جاء نتيجة لمصاهرة العرب للعجم على شاكلة أمهاتهم الأعجميات فظهر اللحن فى القول ، وخيف على القرآن الكريم أن يتطرق إليه اللحن ، وعملوا على صيانة القرآن الكريم ولغته فطلب زيادُ بن أبيه (ابن سمية) ـ وكان واليا على البصرة ـ فى نهاية القرن الأول من أبى الأسود الدؤلى أن يضع طريقة لإصلاح الألسنة وقال له : « إن هذه الحمراء قد كثرت وأفسدت من ألسنة العرب ، فلو وضعت شيئًا يصلح به الناس كلامهم ، ويعربون به كتاب الله ، وبعد تردد رضى أبو الأسود ،

---

(١) هذا الفصل من محاضرات ألقاها الدكتور عبد العزيز الدالى على بعض علماء الأزهر لإنشاء إدارة إحياء التراث الإسلامى بالأزهر تحت إشراف المؤلف .